



Distr.  
LIMITED

ON ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION  
FOR WESTERN ASIA



12-06-2000

E/ESCWA/SD-WOM/1996/1  
15 February 1996  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

LIBRARY & DOCUMENT SECTION

الامم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

تقرير إلى اللجنة عن دعم مشاريع  
المساعدة الفنية للنهوض بالمرأة العربية

مقدمة

١- تقوم وحدة المرأة والتنمية، في إطار شعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها بتنفيذ برنامج موجه بالتحديد نحو النهوض بالمرأة العربية من خلال التمكين والتوظيف والتوعية. والقصد من هذا البرنامج هو توفير منظور يراعي الفوارق بين الجنسين بشأن المسائل المتعلقة بالاشراك التام للمرأة في عملية التنمية وزيادة مساحتها فيها ضمن إطار نهج شامل ومنتظم مع التركيز على مواضيع جوهريّة هي زيادة الوعي وتخفيف حدة الفقر وإزالة الجهل بالأمور القانونية وتعزيز تنمية المجتمعات المحلية. وفي الوقت ذاته، يتصدى البرنامج للتناقض الذي ينطوي عليه تعدد أدوار المرأة-الإنتاجية منها والانجذابية- فيقتصر تكيف ظروف العمل مع احتياجات الأسرة. وتتبع هذه الوحدة نهجاً مواضيعياً متعدد التخصصات لاعطاء زخم الى: (أ) تعزيز القدرة الاحصائية للدول الأعضاء في مجال البيانات والمؤشرات التي تتصل بالمرأة وتراعي الفوارق بين الجنسين والخصائص المحددة لكل منها وتكون مصنفة حسب نوع الجنس؛ (ب) زيادة وعي قضايا المرأة واهتماماتها، بما في ذلك تحقيق المساواة في الحصول على التعليم والخدمات الصحية والوظائف والوصول الى اتخاذ القرارات واستئصال الفقر، وإزالة الجهل بالأمور القانونية وصيانة البيئة وادارة الموارد البيئية؛ (ج) تشجيع المنظمات غير الحكومية على اتباع نهج تشاركي تساهُم فيه المنظمات غير الحكومية على مستوى القواعد الشعبية؛ (د) تزويد المنظمات غير الحكومية بالمساعدة الفنية الازمة لبناء القدرات والمؤسسات وفي آخر الأمر انشاء منتدى للتفاعل والترابط بينها. ولهذا الغرض، تقوم وحدة المرأة والتنمية بأنشطة البحث وتحليل السياسات، وتقديم المساعدة الفنية والخدمات الاستشارية الى الدول الأعضاء، وتنفذ أنشطة عملية ممولة من خارج الميزانية. وقد تضاءلت الأموال المستمدّة من موارد خارجة عن الميزانية، الى حد بعيد، خلال فترة السنتين ١٩٩٤-١٩٩٥، مقارنة بفترات السنتين السابقتين.

٢- ويجري تحديد وصوغ أنشطة المساعدة الفنية التي تتطلع بها وحدة المرأة والتنمية تنفيذاً للأولويات المقررة دولياً واقليمياً. ويوجه الانتباه خصوصاً الى استراتيجيات نيروبي التطعيمية للنهوض بالمرأة (١٩٨٥)، والقرارات المتخذة بشأن التحضير للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة (بيجينغ، أيلول/سبتمبر ١٩٩٥)، وخطة العمل العربية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٥ (عمان، تشرين الثاني/

نوفمبر ١٩٩٤). فهذه النصوص تحول إلى مشاريع ائمائية تلبي احتياجات المرأة العربية كان صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم) حتى فترة قريبة يمول شطراً كبيراً منها. وفي عام ١٩٩٣ مول اليونيفيم مشروعاً لمدة سنتين يتعلق بالتحضير للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة. وفي عام ١٩٩٤ مول برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) مشروعًا لمدة سنتين يتعلق بمشاركة المرأة الريفية في تنمية المجتمعات المحلية في الجمهورية العربية السورية. وفي الوقت نفسه، اشتركت شعبة الاحصاء، التابعة للأمم المتحدة، ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوتر)، في تمويل مشاريع لدعم أعمال التحضير للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، وذلك بهدف تعزيز القدرة الاحصائية للدول الأعضاء فيما يخص الاحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس ورصد التطورات وانشاء قاعدة بيانات ونشر المعلومات عن المرأة العربية. وفي فترة أقرب عهداً، أصبح تمويل اليونيفيم لمشاريع المساعدة الفنية في مجال المرأة والتنمية في المنطقة متقدراً على الحد الأقصى المقرر للمشاريع التي ينفذها مباشرة مكتب اليونيفيم الإقليمي لغربي آسيا، الذي أنشئ في عام ١٩٩٤ في عمّان.

## أولاً - التقديم المحرز في تنفيذ مشاريع المساعدة الفنية

### ألف- تمكين المرأة: تحسين نوعية الحياة والمشاركة

-٣ يتضمن هذا القسم الأنشطة الرامية إلى تمكين المرأة وتعزيز دورها الاجتماعي والاقتصادي وتشجيع مشاركتها في عملية التنمية الاقتصادية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تدريب المرأة الريفية والحضرية على اكتساب مهارات جديدة أو تحسين وترقية المهارات الموجودة لديها. وهدف مشاريع هذه الفئة، للأجل القصير، هو تحسين مستوى ونوعية حياة المرأة وظروفها المعيشية ومشاركتها بغية إفساح المجال أمامها لتقديم مساهمة أكبر إلى أسرتها وإلى المجتمع بشكل عام. ولا يزال العمل في مراحله الأولى في مشروع السنتين المتعلق بـ "مشاركة المرأة الريفية في تنمية المجتمعات المحلية في الجمهورية العربية السورية"، الذي يموله أجفند. وهذا المشروع هو عنصر من مشروع أوسع شمولاً ومتعدد التخصصات يتعلق بـ "تنمية المجتمعات الريفية في مصر والجمهورية العربية السورية"، ويساهم في تكملة المرحلة التحضيرية في إطار المشروع المتكامل، سيدأ تنفيذ عنصر المشاريع المتعلق بالمرأة.

### باء- توظيف النساء: تقييم حالة المرأة واحتياجاتها

-٤ يشمل هذا العنصر الأنشطة التي تتناول تقييم حالة المرأة واحتياجاتها في سوق العمل من خلال إجراء بحوث ميدانية والاطلاع بدراسات افرادية أو بتقييمات للمشاريع. وقد أنجز بالكامل المشروع الذي موّله اليونيفيم في مجال "مشاركة المرأة في الصناعة" (RAB/88/WO2)، وكان تنفيذه بالتعاون مع شعبة الصناعة في الإسكوا آنذاك. وخلال فترة السنتين ١٩٩٥-١٩٩٤، استعملت الدراسات الافرادية

الحادي عشرة<sup>(١)</sup> المتبعة من المشروع لاعداد منظور اقليمي عن مشاركة المرأة في الصناعات. وقد نشر هذا المنظور الاقليمي، الى جانب موجزات تنفيذية للدراسات الافرادية الإحدى عشرة في وثيقة واحدة (بالانكليزية وال العربية).

#### جيم- زيادة وعي قضايا المرأة واهتماماتها

-٥ يشمل هذا العنصر نشر المعلومات على حكومات الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية المعنية بقضايا المرأة واهتماماتها والى المجتمع بشكل عام. ويجري ذلك من خلال تحسين وتجميع وتجهيز المعلومات والبيانات الأساسية والمؤشرات المتعلقة بالمرأة ونشرها على المستخدمين النهائين وعلى جميع فئات النساء. وتتضمن هذه الفئة مشاريع يمولها اليونيفيم وشبكة الاحصاء بالأمم المتحدة/كوتر: (أ) دليلاً اقليمياً للمرأة العربية عن قوانين العمالة وتشريعاتها؛ (ب) مبادرات الإسکوا الانمائية؛ (ج) رصد التطورات وتعزيز القدرة الاحصائية لتشجيع مشاركة المرأة في التنمية؛ (د) أنشطة التحضير للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة.

#### ١- الدليل الاقليمي للأحكام المتعلقة بعمل النساء في التشريعات العربية (RAB/86/WO6)

-٦ خلال فترة السنتين ١٩٨٩-١٩٩٠ أُعدَّ في إطار هذا المشروع، بالتعاون مع منظمة العمل العربية، دليل اقليمي عن الأحكام المتعلقة بعمل النساء في تشريعات بلدان عربية مختارة. وأدى تشوش عمل اللجنة، الناجم عن حرب الخليج (١٩٩٠-١٩٩١)، الى تأخير نشر هذا الدليل ودفع الى مراجعته، لاستكماله وتحريره، خلال فترة السنتين ١٩٩٢-١٩٩٣، وقد أُستكمل ونشر خلال فترة السنتين ١٩٩٤-١٩٩٥. وهو يوفر معلومات عن المعاهدات والاتفاques الدولية ونظائرها على المستويين الاقليمي والوطني، وكذلك عن القوانين والتشريعات الوطنية في بلدان عربية مختارة. ثم أنه يشكل دراسة مقارنة للتشريعات في بلدان عربية مختارة، تستهدف تبادل الآراء والتغير والتكييف الايجابيين. وعلى وجه التحديد يبيّن الدليل للمرأة في العالم العربي، وللجمهور بشكل عام، الممارسات القانونية السائدة في بلدان عربية مختارة، وخصوصاً القوانين المتصلة بالمرأة. ومن خلال توضيح حقوق وواجبات المرأة، كفرد وكعضو في الأسرة، في سوق العمل وفي الحياة العامة، يحدث الدليل الاقليمي وعيًا لأثر هذه الممارسات، بمختلف أنواعها، على مركز المرأة في المجتمع ويساعد على تقليل جهل المرأة بالمسائل القانونية بهدف تعزيز مشاركتها في عملية التنمية.

(١) تشمل هذه الدراسات خمس دراسات عن مشاركة المرأة في صناعتي الأغذية والنسيج في الأردن والجمهورية العربية السورية والعراق ومصر والجزء الجنوبي من اليمن؛ وثلاث دراسات عن الصناعات الصيدلية في الأردن والجمهورية العربية السورية ومصر؛ وثلاث دراسات عن صناعات الالكترونيات، أعدتها شعبة الصناعة آنذاك.

## ٢- مبادرات الإسكوا الإنمائية (RAB/89/WO2)

-٧- لهذا المشروع ثلاثة أهداف أُنجز اثنان منها خلال فترة الستين (١٩٩٣-١٩٩٢)، بينما أُنجز الثالث خلال فترة الستين (١٩٩٥-١٩٩٤). وتمثل هذا الهدف في توفير الدعم المالي للخدمات الإدارية، بما فيها الترجمة من العربية إلى الانكليزية، واعداد الموجزات والموجزات التنفيذية بالعربية والإنكليزية، وتحرير وطباعة عدة تقارير أُنجزت من الناحية الفنية خلال فترات الستين السابقة وبعد أن انبثقت من مشاريع منجزة مؤلهاً اليونيفيم أو كوتر. وقد نشرت خلال فترة الستين (١٩٩٥-١٩٩٤)، في إطار سلسلة دراسات عن المرأة والتنمية، الوثائق التالية:

- (أ) معلمة رياض الأطفال دورها في عملية التنشئة الاجتماعية: دراسة ميدانية لكل من البحرين والكويت (رقم ٢٠):
- (ب) مساهمة المرأة العربية في منطقة غرب آسيا في الصناعة (رقم ١٩) بالعربية والإنكليزية:
- (ج) دليل إقليمي عن الأحكام المتعلقة بعمل النساء في التشريعات العربية (رقم ٢٣):
- (د) استعراض وتقييم التقدم المحرز في مجال النهوض بالمرأة العربية في ضوء استراتيجيات نيروبي التطلعية (رقم ٢٤).

-٨- وإثر قيام الوحدة بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السابقة، في أيار/مايو ١٩٩٠، نصحت نتائج مسح أوضاع المرأة واحتياجاتها في الجزء الجنوبي من الجمهورية اليمنية، والذي نتج من مشروع أُنجز في فترة الستين (١٩٨٩-١٩٨٨) بتمويل من اليونيفيم. غير أنه، نتيجة لانقطاع عمل اللجنة وأنشطتها خلال حرب الخليج وحتى آب/أغسطس ١٩٩١، تأخر استكمال هذا المسح. وحدثت أثناء فترة الستين (١٩٩٣-١٩٩٢)، تأخرات جديدة في تجهيز وتصحيح المسح أدت إلى اتخاذ قرار باختتامه نظراً إلى تقادم البيانات والمعلومات ووجود ثغرات فيها.

## ٣- رصد التطورات وتعزيز القدرة الإحصائية دعماً لمشاركة المرأة في التنمية (UNSD/CAWTAR)

-٩- واصلت الإسكوا أنشطتها المتعددة التخصصات لتحسين المؤشرات والإحصاءات المتعلقة بالمرأة العربية في ضوء استراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٠، والقرارات المتعلقة بالتحضير للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة (بيجينغ ١٩٩٥)، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشبكة الإحصاء بالأمم المتحدة ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث. وقد أبانت خطة العمل العربية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٥، بوضوح، الحاجة إلى تحضير ونشر بيانات ومعلومات مصنفة حسب

---

(٢) الهدفان اللذان أُنجزا هما تقديم المساعدة الفنية والدعم إلى نادي صاحبات الأعمال والمهن في عمان ومشاركة الإسكوا في اجتماع الإعلام بشأن المرأة.

نوع الجنس، لكي تُستخدم في الرصد والتقييم والخطيط. والهدف المباشر لهذا المشروع هو الاضطلاع، على نحو منظم، بجمع وتحليل وتقديم بيانات مصنفة حسب العمر ونوع الجنس والمؤشرات الاجتماعية الاقتصادية وغيرها من المؤشرات ذات الصلة، وصوغ مؤشرات خاصة بالمنطقة في هذا المجال. أما الهدف الطويل الأجل فهو دعم تطوير القدرة الوطنية على إنشاء وتشغيل قواعد بيانات احصائية وإعلامية عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية والسياسية للمرأة والرجل في البلدان العربية. ويقصد من المشروع تجاوز أوجه النقص الأساسية في مجال الاحصاءات حسب نوع الجنس، نظراً إلى أن قصور تصنيف البيانات حسب نوع الجنس في المسوح المضطلع بها لا يزال عائقاً رئيسياً أمام صانعي القرار. وسيتم ذلك من خلال توفير المساعدة الفنية الالازمة لرفع درجة الوعي بالترابط بين توفر الاحصاءات حسب نوع الجنس في الوقت المناسب، من جهة، وتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز القدرة الوطنية لسد الثغرات الموجودة في مجال الاحصاءات والمعلومات، من جهة أخرى. ولذلك اشتغلت البنود التي تتصدر جدول أعمال الأمانة التنفيذية للإسكوا على برنامج متواصل لتحسين وتطوير الاحصاءات والمؤشرات الكمية والنوعية المتصلة بالفوارق بين الجنسين والمتמשية مع التغيرات الاجتماعية الاقتصادية الجارية. ومن المرتقب أن يوفر هذا المشروع لصانعي السياسة العامة والمنظمات غير الحكومية والباحثين المعنيين بالنهوض بالمرأة ما يلزمهم من معلومات احصائية عن أوضاع المرأة والرجل في جميع طبقات المجتمع.

١٠- وفي إطار هذا المشروع، تعاونت الأقسام الثلاثة المعنية في الإسكوا (شعبة الاحصاء وشعبة الصناعة ووحدة المرأة والتنمية) على توفير المساعدة الفنية الالازمة لرصد تطورات أوضاع المرأة العربية وتعزيز القدرة الاحصائية لدى الدول الأعضاء تحضيراً للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة. وقد نشرت وثيقتان احصائيتان نتجتا من هذا المشروع وهما: (أ) المرأة العربية في الدول الأعضاء في الإسكوا: احصاءات ومؤشرات واتجاهات؛ (ب) المرأة العربية: قاعدة بيانات احصائية. ووسيع الإسكوا، بمشاركة من كوتري في التمويل، نطاق "استعراض وتقدير التقدم المحرز للنهوض بالمرأة العربية في ضوء استراتيجيات نيروبي التطلعية"، لتشمل البلدان العربية الـ ٢٢ جميعها. ويشكل هذا مساهمة هامة في تعزيز الاحصاءات المتعلقة بالنساء والرجال ووضع قاعدة بيانات مصنفة حسب نوع الجنس لرصد النهوض بالمرأة العربية.

#### ٤- تعزيز القدرة المؤسسية للأالية الوطنية المعنية بالمرأة

١١- بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سلطنة عمان، قدمت الإسكوا خدمات استشارية لتطوير وتعزيز برامج المرأة والطفل. وقد ركزت المساعدة الفنية بشكل خاص على ما يلي: (أ) تقييم عمل مديرية شؤون المرأة والطفل والتوصية باعتماد خطط وبرامج لتحسين أدائها؛ (ب) دراسة القوانين والقواعد المتبعة في المديرية وتحديد سبل الاستفادة منها.

#### ٥- أنشطة الإسكوا التحضيرية للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، بيجينغ، أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (KM/GLO/93/WO2)

١٢- كان الغرض من هذا المشروع تزويد الدول الأعضاء بالمساعدة الفنية التي تحتاجها لتعزيز قدرات التخطيط والبرمجة والاحصاء في الوزارات والمنظمات النسائية والمنظمات غير الحكومية المعنية. وفي

هذا السياق، قدمت وحدة المرأة والتنمية المساعدة الفنية الى الدول الأعضاء في الإسكوا للأغراض التالية: (أ) انشاء لجان تحضيرية وطنية مشتركة للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة؛ (ب) اعداد تقارير وطنية عن أوضاع المرأة من خلال توفير التوجيهات العامة التي اعتمتها لجنة مركز المرأة، ومخطط عام لل்தقرير؛ (ج) تسهيل عقد ورش عمل وطنية لاستعراض خلط العمل الوطنية؛ (د) تنسيق أعمال التحضير للمؤتمر العالمي الرابع على المستوى الإقليمي، وصياغة خطة عمل إقليمية للنهوض بالمرأة على أساس خلط العمل الوطنية. وبتمويل من اليونيفيم بدأت الإسكوا، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣، أنشطتها التحضيرية الموزعة على مراحل، وأفضى ذلك الى انعقاد الاجتماع العربي الإقليمي التحضيري في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤.

### (١) المرحلة الأولى

١٣- زار فريق من وحدة المرأة والتنمية التابعة للإسكوا إمارات العربية المتحدة والبحرين والجمهورية العربية السورية وعمان والكويت ولبنان ومصر واليمن في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ لتقديم المساعدة الفنية. وقدمت مساعدة فنية مماثلة الى الأردن والعراق والأراضي الفلسطينية في المقر المؤقت للإسكوا بعمان<sup>(٢)</sup>. واستهدفت بعثات تقديم المساعدة الفنية هذه تشجيع الدول الأعضاء على تشكيل لجان تحضيرية وطنية مشتركة، بتمثيل متوازن للمنظمات الحكومية وغير الحكومية وزارات الشؤون الاجتماعية والعمل وال التربية والصحة والعدل والشؤون القانونية، والتخطيط والاحصاء ومؤسسات الاعلام والمنظمات غير الحكومية النشطة التي تسهر على النوعية وتعنى بقضايا المرأة الى جانب باحثين وأكاديميين. وعندما أنشئت هذه اللجان، كلفت بأعمال التحضير للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، وعلى نحو أساسى بإعداد التقارير الوطنية عن أوضاع المرأة في ضوء استراتيجيات نيروبي التطلعية، بما في ذلك جمع البيانات المفصلة حسب نوع الجنس والمؤشرات المحددة مسبقاً عن المرأة، وصياغة خلط عمل وطنية استناداً الى نتائج التقرير الذي سيعرض على المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بيجينغ في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥. ولهذا الغرض، زود فريق الإسكوا اللجان التحضيرية الوطنية المشتركة بتوجيهات ومخطط عام لاعداد التقارير الوطنية تضمنت مؤشرات اعتمتها لجنة مركز المرأة بالإضافة الى مقتطفات من استراتيجيات نيروبي التطلعية مترجمة الى العربية بهدف دراستها. وجرت الدعوة الى اعتماد نهج تشاركي في اعداد التقارير الوطنية وصياغة خلط العمل الوطني.

١٤- وليس هناك إلا قلة من بلدان الإسكوا لديها آليات وطنية دائمة تعالج شؤون المرأة بالتحديد وترصد تطوراتها. أما البلدان التي أولت شؤون المرأة اهتماماً خاصاً بإنشاء هذه الآليات فقد فعلت ذلك بعد منتصف الثمانينيات أو في أوائل التسعينيات وأنشأت الآليات على أساس دائم، سواء ككيانات مستقلة أو داخل وزارة الشؤون الاجتماعية. ففي كل من البحرين وعمان واليمن ادارة لشؤون المرأة وأو

(٢) نظراً الى الوضع الخاص للشعب الفلسطيني، وعدم وجود منظمات حكومية حتى فترة قريبة، والوجود القوي للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في عمان، وفرت جميع الوثائق والمساعدة الفنية في عمان. وعلاوة على ذلك، قدمت الإسكوا المساعدة المالية من الصندوق الإنمائي لفلسطين الى الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية والمكتب المركزي الفلسطيني للإحصاء، لتمكنهما من إعداد التقرير الوطني عن أوضاع المرأة الفلسطينية وخطة العمل الوطنية لمؤتمر بيجينغ.

الأسرة والطفل في وزارة الشؤون الاجتماعية. والمجلس القومي للطفولة والأمومة في مصر واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة في الأردن بما كيان مستقل يقدمن التقارير مباشرة إلى مجلس الوزراء. وقد سهّل وجود هذه الآليات الوطنية الدائمة، خصوصاً في مصر والأردن، تكوين لجان وطنية مؤقتة (مخصصة) للإعداد للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بيجينغ.

١٥ - وفي باقي بلدان الإسکوا التي ليس لديها مثل هذه الآلية، أُنشئت لجان تحضيرية وطنية مماثلة إثر الزيارات التي قام بها فريق وحدة المرأة والتنمية وبعد المساعدة الفنية التي قدّمت في إطار المرحلة الأولى من المشروع. وقد سبقت هذه الزيارات بذكريات شفوية تشجع الدول الأعضاء على تكوين اللجان التحضيرية وعلى اشراك المنظمات غير الحكومية في هذه العملية. وبإنشاء هذه اللجان الوطنية التحضيرية المشتركة بدأت عملية التحضير للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة وحدّد إطار زمني لإعداد التقارير الوطنية وخطط العمل الوطنية. وكان إنشاء هذه اللجان للقيام بمهمة محددة هي التحضير للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة. ويعود للدول الأعضاء تحويل هذه اللجان إلى كيانات أطول امتداداً في الزمن بعد بيجينغ، وإلا فإنها ستتحول من تلقاء نفسها. وفيما يلي لجان وطنية تحضيرية مشتركة أُنشئت للتحضير للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة:

(أ) في الأردن أُنشئت في أيار/مايو ١٩٩٣، لجنة تحضيرية وطنية مشتركة مؤلفة من ١١ عضواً، بصفة لجنة فرعية للجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، وهي هيئة مستقلة ترأسها صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت طلال. وعيّن وكيل وزارة التربية رئيساً للجنة الفرعية، وعيّن معه ممثلون عن وزارات الشؤون الاجتماعية والعمل والتربية والصحة العامة والزراعة والخارجية والاعلام والعدل والمكتب المركزي للإحصاء، كما عيّن أكاديميون من الجامعة الأردنية وممثلون عن المنظمات غير الحكومية بينهم رئيسة الاتحاد النسائي الأردني العام.

(ب) وفي مصر، أُنشئت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، لجنة تحضيرية وطنية مشتركة مؤلفة من ١٩ عضواً، برئاسة سيدة مصر الأولى، وعيّن رئيس المجلس القومي للطفولة والأمومة منسقاً لها.

(ج) وفي الكويت، أُنشئت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، داخل وزارة التخطيط، لجنة تحضيرية وطنية مشتركة مؤلفة من ١٣ عضواً برئاسة وكيل الأمين العام للوزارة.

(د) وفي الجمهورية العربية السورية، أُنشئت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، لجنة تحضيرية وطنية مشتركة مؤلفة من سبعة أعضاء تضم ممثلين عن سلطة التخطيط الحكومية ووزارات الشؤون الاجتماعية والعمل والصحة العامة والاقتصاد والمالية والاعلام والزراعة والمكتب المركزي للإحصاء. وعيّن وزير التعليم العالي لرئيسة اللجنة التحضيرية الوطنية المشتركة، في حين عيّنت رئيسة الاتحاد النسائي السوري لنيابة رئاستها.

(هـ) وفي العراق، أُنشئت في آذار/مارس ١٩٩٤، لجنة تحضيرية وطنية مشتركة مؤلفة من ٧ أعضاء برئاسة رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق.

(و) وفي البحرين، أُنشئت في نيسان/أبريل ١٩٩٤ داخل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، لجنة تحضيرية وطنية مشتركة مؤلفة من ١٨ عضواً تضم ممثليين من وزارات التربية والصحة العامة والخارجية والإعلام والعدل والشؤون الإسلامية والمكتب المركزي للإحصاء، ومع أكاديميين من جامعة البحرين وخمسة ممثليين من منظمات غير حكومية معنية. وعيّن مدير إدارة الشؤون الاجتماعية لرئاسة اللجنة الوطنية، في حين قام رئيسة قسم شؤون المرأة والأسرة بتنسيق أنشطتها.

(ز) وفي الأراضي المحتلة، أُنشئت في نيسان/أبريل ١٩٩٤ لجنة تحضيرية وطنية مشتركة مؤلفة من ٢٩ عضواً، وعيّن وزير الشؤون الاجتماعية رئيساً لهذه اللجنة يساعدها مستشاران وضابط اتصال مع الأمم المتحدة في نيويورك. وتتألف اللجنة الوطنية من ممثليين من جميع التخصصات التي لها علاقة بشؤون المرأة ومن خبراء وأكاديميين وباحثين، وعدد مساوٍ من الممثليين عن الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية من الأراضي الفلسطينية المحتلة ومن خارجها (القاهرة وتونس وعمان وبيروت).

(ح) وفي قطر، نالت قضايا المرأة اهتماماً جدياً أبرزه إنشاء فريق عامل يضم ثمانية أعضاء، في نيسان/أبريل ١٩٩٤، والالتزام بالمشاركة في المؤتمر العالمي الرابع للمرأة. وقد أُنشئت اللجنة التحضيرية الوطنية المشتركة داخل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وهي تضم ممثليين من المجلس الأعلى للتخطيط وزارات الإعلام والثقافة والصحة والعدل والتربية، بالإضافة إلى أكاديميين من جامعة قطر. وتولى رئاستها رئيس إدارة الشؤون الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ومعه منسق من الوزارة نفسها ومنسق رفيع المستوى من المجلس الأعلى للتخطيط. وكان فرع المرأة التابع للهلال الأحمر القطري، وهو المنظمة غير الحكومية الوحيدة المعنية بشؤون المرأة، ممثلاً من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية.

(ط) وفي عُمان، أُنشئت في أيار/مايو ١٩٩٤، داخل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، لجنة تحضيرية وطنية مشتركة مؤلفة من ١٢ عضواً، وتضم ممثليين من الوزارات المعنية. وعيّن المستشار الخاص لوزير الشؤون الاجتماعية رئيساً لها، ورئيس إدارة المرأة والطفل منسقاً. ونظراً إلى أن وزارة الشؤون الاجتماعية تشرف على جميع أنشطة المنظمات غير الحكومية، فإن رئيس إدارة المنظمات غير الحكومية في وزارة الشؤون الاجتماعية كان أيضاً ممثلاً لهذه المنظمات في اللجنة الوطنية.

(ي) وفي الإمارات العربية المتحدة، أُنشئت في أيار/مايو ١٩٩٤، لجنة تحضيرية وطنية مشتركة مؤلفة من ١٤ عضواً، تضم ممثليين من مختلف الوزارات، وباحثين وأكاديميين. وترأس اللجنة الوطنية السيدة الأولى في الإمارات العربية المتحدة ورئيسة الاتحاد النسائي في الإمارات العربية المتحدة. ورئيسة الاتحاد النسائي هي نائب رئيس اللجنة التحضيرية الوطنية المشتركة.

(ك) وفي اليمن، أنشئ في أيار/مايو ١٩٩٤، داخل وزارة التأمين والشؤون الاجتماعية والعمل، فريق عامل مخصص مؤلف من ١٨ عضواً لإعداد التقرير الوطني عن المرأة للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، وهو يضم ممثليين من سلطة التخطيط الحكومي ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التربية والصحة العامة والاقتصاد والمالية والإعلام والزراعة والمكتب المركزي للإحصاء وأكاديميين وممثليين من المنظمات غير الحكومية المعنية بشؤون المرأة. وعيّن وكيل وزارة الإعلام رئيساً له، ومدير إدارة شؤون المرأة والطفل، في وزارة التأمين والشؤون الاجتماعية والعمل، منسقاً.

(ل) وفي لبنان، أُنشئت في حزيران/يونيو ١٩٩٤، لجنة تحضيرية وطنية مشتركة مؤلفة من ٧ عضواً تولت رئاستها سيدة لبنان الأولى ونائبة رئاستها سيدة لبنان الثانية، وتضم ممثلي عن جميع الوزارات المعنية وخبراء وباحثين وأكاديميين، ويمثل فيها، على قدم المساواة المجلس اللبناني للمرأة ومنظمات غير حكومية أخرى.

### (ب) المرحلة الثانية

-٦- خلال فترة أيار/مايو - تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، نظمت الإسکوا ونسقت بالتعاون مع اللجان التحضيرية الوطنية المشتركة، تسع حلقات عمل وطنية للمساعدة في صياغة خطة العمل الوطنية للنهوض بالمرأة في الدول التالية الأعضاء في الإسکوا: عُمان (٩-٧ أيار/مايو ١٩٩٤); قطر (١٢-١٠ أيار/مايو ١٩٩٤); أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة (١٥-١٤ أيار/مايو ١٩٩٤); البحرين (٧-٤ حزيران/يونيو ١٩٩٤); الأردن (٧-٦ تموز/يوليو ١٩٩٤); الجمهورية العربية السورية (١١-٩ تموز/يوليو ١٩٩٤); اليمن (٢٨-٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٤); الأراضي المحتلة (٢٩-٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤); لبنان (٥-٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤).

-٧- وقد دعى أعضاء من اللجان التحضيرية الوطنية المشتركة، وموظفو معنيون بالمرأة في التنمية في الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وخبراء وباحثون معنيون باعداد التقارير الوطنية عن المرأة، ومانحون ثانئون ووسائل اعلام، للمشاركة في ورشات العمل الوطنية هذه. وكان عدد المشاركين يتراوح، في المتوسط، بين ٣٠ و ٤٠.

-٨- وكان الهدف من هذه الورشات الوطنية استعراض خطط العمل الوطنية في ضوء نتائج التقارير الوطنية عن أوضاع المرأة، التي أعدتها اللجان التحضيرية الوطنية المشتركة لتكون هي الوثيقة الرسمية التي ستقدم إلى المؤتمر العالمي الرابع للمرأة. وقد أعدت التقارير الوطنية لتقدير حالة المرأة في ضوء استراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة. وتوخت ورشات العمل، بقدر الإمكان، التأكيد من توافق التقارير الوطنية مع الشكل الذي أفترض من قبل لجنة مركز المرأة وفريق الإسکوا. وأجري، على وجه الخصوص، استعراض التقارير الوطنية في إزاء المخطط، وذلك من أجل تغطية مجالات الاهتمام الحاسمة العشرة للمرأة<sup>(٤)</sup> وإدراج المؤشرات المحددة عن المرأة بغية مقارنتها فيما بين البلدان واتخاذها مراجع مع مرور الزمن. وقد كان لورشات العمل فائدتها في استبانة الاهتمامات القطرية الأساسية المحددة والعقبات التي تواجه النهوض بالمرأة، وفي تجميع قائمة من أولويات العمل في المستقبل. كما تثبتت ورشات العمل من أن خطط العمل الوطنية، ستتحول هذه العقبات إلى خطط عمل قابلة للتنفيذ وواقعية واشتغالية، تراعي، كما يجب، الخصوصيات الثقافية والفلسفات الدينية. ولهذا الغرض، أجريت تمارين محاكاة خلال ورشات العمل التي دامت ثلاثة أيام. وأنشئت في الإمارات العربية

(٤) خلال ورشات العمل الوطنية، أعلمت اللجان التحضيرية الوطنية المشتركة بإضافة مجالين حاسمين جديدين من قبل لجنة مركز المرأة في آذار/مارس ١٩٩٤ وهما: إدارة الموارد الطبيعية وصيانة البيئة واستعمال وسائل الإعلام بصورة فعالة من أجل النهوض بالمرأة. وقد شملت مجالات الاهتمام الحاسمة الثمانية الأولى ما يلي: تخفيف عبء الفقر عن المرأة وازالة الجهل بالشؤون القانونية وضمان تكافؤ الفرص للمرأة في التعليم والصحة والعملة والمشاركة في هياكل وآليات السلطة وموقع صنع القرار والتغلب على آثار الحروب على المرأة والقضاء على العنف ضد المرأة وتأسيس آليات وطنية للمرأة.

المتحدة والبحرين والجمهورية العربية السورية واليمن والأراضي المحتلة ولبنان لجان تحرير لإجراء التقييمات الضرورية في التقارير الوطنية ولوبي خطة العمل الوطنية في صورتها النهائية.

(ج) المرحلة الثالثة

١٩- إثر انعقاد ورشات العمل الوطنية، نجحت اللجان التحضيرية الوطنية المشتركة تقاريرها الوطنية وصاغت خطة عمل وطنية وقدمت التقارير النهائية إلى الإسكوا. كما أن ورشات العمل ساهمت مباشرة في الاضطلاع، على المستوى الإقليمي، بتحضير وثيقتي العمل الأساسية للجتماع التحضيري الإقليمي للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة. ومن خلال استخدام التقارير الوطنية وخطة العمل الوطنية كاسهامات، قامت الإسكوا بمساعدة مستشار خارجي، بإعداد الوثقتين التاليتين: (أ) "استعراض وتقييم ما تم تنفيذه للنهوض بالمرأة العربية في ضوء أهداف استراتيجيات نيروبي التطلعية"، و(ب) "مشروع خطة العمل الإقليمية للنهوض بالمرأة العربية حتى عام ٢٠٠٥". كما أحيلت النسخ المنقحة إلىأمانة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة لاستخدامها كمدخلات في الشكل العام لاستعراض وتقييم حالة المرأة، وفي مشروع منهاج العمل العالمي.

٢٠- وكانت ذروة الأنشطة التحضيرية المضطلع بها على المستوى الإقليمي عقد الاجتماع العربي الإقليمي التحضيري للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة: السلام من أجل النهوض بالمرأة العربية، في عمان، في فترة ٦-١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤. وقد استضافت الاجتماع اللجنة الوطنية لشؤون المرأة الأردنية، برعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت طلال، ونظمته الإسكوا بالتعاون مع جامعة الدول العربية، وشارك في رعايته الصندوق الأثئماني للأمم المتحدة للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، وشارك فيه ١٧ من البلدان العربية ٢٢، هي البحرين ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وعمان وفلسطين وقطر والإمارات العربية المتحدة واليمن بالإضافة إلى الجزائر وجيبوتي وموريتانيا والمغرب والسودان وتونس. كما شاركت بلجيكا والصين (البلد المضيف للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة)، وفرنسا والكرسي الرسولي والولايات المتحدة الأمريكية (وهو مراقب دائم بالأمم المتحدة) بصفة مراقبين، وحضره ممثلون عن المانحين المتعدد الأطراف والثنائيين والأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اليونيسيف، منظمة الصحة العالمية، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الأونروا، جامعة الأمم المتحدة/المعهد العالمي لبحوث اقتصاديات التنمية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة، اليونيفيم، منظمة العمل الدولية، اليونسكو، اليونيدو، شعبة الاحصاء بالأمم المتحدة، البنك الدولي، الفاو، برنامج الأغذية العالمي، المؤئذ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة)، وعن الصناديق العربية والدولية، وممثلون عن المنظمات غير الحكومية الوطنية والإقليمية والدولية، وخبراء وفديوا بصفتهم الشخصية. وبلغ إجمالي عدد المشتركين فيه ٤٢٠ شخصاً، فكان أكبر اجتماع تنظمه الإسكوا، وحظي بتغطية اعلامية واستعراضات واسعة النطاق.

٢١- وقد عقد الاجتماع التحضيري في جزءين: اجتماع فريق الخبراء لصياغة خطة العمل الإقليمية، خلال الفترة ٦-٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ والجزء الرفيع المستوى للجتماع العربي التحضيري الإقليمي للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، خلال الفترة ٩-١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤. وصاغ الاجتماع واستكمل في جزئه الأول، مشروع خطة العمل الإقليمية المستند إلى التقارير الوطنية، مدرجا

فيه توصيات خطة عمل المنظمات غير الحكومية العربية ومشاورات الشباب. واعتمد الجزء الرفيع المستوى من الاجتماع خطة العمل العربية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٥. وحددت خطة العمل العربية تسعه مجالات أولوية للمرأة العربية: ضمان حقوق المرأة العربية في المشاركة في هياكل وآليات السلطة وموقع صنع القرار؛ وتحفيظ عباء الفقر عن المرأة العربية؛ وضمان تكافؤ الفرص للمرأة العربية في التعليم بجميع مستوياته؛ وضمان تكافؤ الفرص في حصول المرأة العربية على الخدمات الصحية؛ وتعزيز اعتماد المرأة العربية على ذاتها اقتصادياً وتحليها بقدرات الالتحاق بسوق العمل؛ وإزالة آثار الحرrop والاحتلال والتزاولات المسلحة على المرأة العربية؛ والقضاء على العنف ضد المرأة؛ ومساهمة المرأة في ادارة الموارد الطبيعية وصون البيئة؛ واستخدام وسائل الاتصال بفعالية لتحقيق تغيير الأدوار في المجتمع وإقامة المساواة بين الجنسين. وعن طريق اللجنة المعنية بالمرأة العربية، التابعة لجامعة الدول العربية، اجتمع مجلس الوزراء العرب للشؤون الاجتماعية في إطار جامعة الدول العربية فاعتمد خطة العمل العربية وحث الدول الأعضاء على استخدامها في إعداد استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية من أجل النهوض بالمرأة.

#### (د) المرحلة الرابعة

-٢٢- ونتوياً لجميع الأنشطة التحضيرية للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، نظمت الندوة الإقليمية حول تطوير المهارات القيادية واستراتيجيات التفاوض والتنسيق لوفود الدول العربية المشاركة في المؤتمر العالمي الرابع للمرأة، وذلك في بيروت خلال فترة ٨-٦ تموز/يوليو ١٩٩٥. واستضافت الحكومة اللبنانية، برعاية سيدة لبنان الأولى، ورشة العمل الإقليمية التي نظمتها الإسكوا بالتعاون مع المكتب الإقليمي لغربي آسيا، التابع لليونيفيم، واللجنة التحضيرية الوطنية المشتركة اللبنانية، وشارك في رعايتها مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للدول العربية وشعبة الدول العربية وأوروبا في صندوق الأمم المتحدة للسكان. وقد عقدت ورشة العمل هذه في إطار جامعة الدول العربية.

-٢٣- وكان الهدف الأساسي من الاجتماع تقوية مهارات التفاوض وتبسيير التنسيق بين الوفود الرسمية العربية إلى المؤتمر العالمي الرابع للمرأة، مع استخدام مشروع منهاج العمل بصفته وثيقة العمل الأساسية لإجراء تمارين عملية. وخلال الاجتماع نظر بشمول في مفهوم المساواة بين الجنسين، ودور سائط الإعلام في زيادةوعي قضايا واهتمامات المرأة، والمعلومات الأساسية عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة، والمسائل الخلافية الواردة في مشروع منهاج العمل العالمي. وشاركت في الاجتماع ١٣ دولة عربية هي لبنان والعراق والبحرين والكويت واليمن وفلسطين والأردن ومصر والسودان والجزائر الجماهيرية العربية الليبية وتونس وجيبوتي. وخرج الاجتماع باعلان بيروت للنهوض بالمرأة العربية بتوجيهات عن موقف المشاركيين من المسائل الخلافية الواردة في مشروع منهاج العمل وذات الأهمية النسبية إلى المرأة العربية والمجتمع العربي. واستخدمت الوفود العربية إلى المؤتمر العالمي الرابع للمرأة هذه التوجيهات خلال اجتماعات التنسيق العربية اليومية وخلال المفاوضات التي بدأت في بييجن بول منهاج العمل.

## ثانياً- تقييم مشاريع المساعدة الفنية

٢٤- تستهدف المساعدة الفنية التي تقدمها وحدة المرأة والتنمية، عموماً، تمكين المرأة وزيادة امكانيات النهوض بها وتحسين نوعية حياتها وزيادة مساحتها في المجتمع كله. وترتبط هذه الأهداف مباشرة بالفئات الرئيسية الثلاث: العمالة والتمكين والوعي، التي تدرج في إطارها، إجمالاً، مشاريع المساعدة الفنية التي تنفذها وحدة المرأة والتنمية. وترمي المشاريع التي نفذت مؤخراً إلى إذكاء الوعي بقضايا واهتمامات المرأة لدى المخططين والمنظمات النسائية والهيئات الوطنية والإقليمية والدولية. وهي تركز على نشر المعلومات الالزامية لسد التغرات الموجدة في المعلومات والبيانات، واستئصال الجهل بالأمور القانونية، وتوسيع آفاق المرأة. كما أن هذه المشاريع تندادي باتباع نهج تشاركي، فتشجع مشاركة المنظمات غير الحكومية في العملية، ومشاركة النساء، على مستوى القواعد الشعبية، في تطوير المجتمعات المحلية وتعزيز الآليات الالزمة لذلك.

٢٥- وفي إطار العملية التحضيرية للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، نجح المشروع في زيادة وعي قضايا واهتمامات المرأة وفي تشجيع المنظمات غير الحكومية على زيادة مساحتها، ضمن إطار نهج تشاركي تتبعه مع هيئات الحكومية، وكذلك في تيسير التنسيق بين الدول الأعضاء من أجل النهوض بالمرأة. وقد لعبت وسائل الإعلام دوراً حافزاً في زيادة وعي الجمهور، وعقدت مؤتمرات صحافية لعرض التقارير الوطنية المتعلقة بأوضاع المرأة وخطط العمل الوطنية التي ترمي إلى إبراز الالتزام بالنهوض بالمرأة. وكانت التغطية الواسعة التي شملت بها وسائل الإعلام أعمال التحضير للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، بما في ذلك ورشات العمل الوطنية والمجتمعات التحضيرية الإقليمية، هامة للغاية.

٢٦- كما كانت لعملية التحضير للمؤتمر العالمي الرابع فائدتها في الجمع بين وكالات الأمم المتحدة وتأكيد وجود دور متكامل لمنظمة الأمم المتحدة في أعمال التحضير للمؤتمر وفي تنسيق دعمها ومساعدتها (الماليين والفنين) للدول الأعضاء. فقد قدمت، على نطاق جماعي، معلومات عن الدعم الدولي للنهوض بالمرأة قصد لها أن تكون مساهمة في التقارير الوطنية، وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدور المنسق لأنشطة منظمة الأمم المتحدة على الصعيد الوطني. أما على المستوى الإقليمي فقد أنشأت الإسكوا في أيار/مايو ١٩٩٤ بصفتها منسقاً إقليمياً، فرقة عمل غير رسمية مشتركة بين الوكالات ومعنية بالمرأة، وقد تشكلت من موظفين معنيين بالمرأة في التنمية في وكالات الأمم المتحدة التي يوجد مقرها في عمان. وكانت المهمة الأولى لهذه الفرقـة ترشيد وتنسيق الأنشطة تحضيراً للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، بغية تجنب الازدواج. ولهذا الغرض، عقدت عدة اجتماعات لتبادل المعلومات والاستكشاف إمكانيات التعاون. ونتيجة لذلك، ساهمت الإسكوا واليونيدو والفاو في الاجتماع التحضيري الإقليمي الذي عقد في عمان في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ بثلاث وثائق أساسية، فكانت مساهمة الأولى عن المرأة في التعليم والثانية عن المرأة في الصناعة، والثالثة عن المرأة في الزراعة. وأسفر هذا التنسيق عن نتيجة ايجابية أخرى تجلّت في التعاون الذي قام بين الإسكوا والمكتب الإقليمي لغربي آسيا، التابع لليونيفيم من أجل الاشتراك في تنظيم ورشة العمل الإقليمية في بيروت (تموز/يوليو ١٩٩٥).

٢٧- إلا أن تنفيذ مشروع المؤتمر العالمي الرابع للمرأة لم يخل من الصعوبات، يذكر منها ما يلي:

(أ) ففي حين كان من الممكن لفريق وحدة المرأة والتنمية، خلال المرحلة الأولى من المشروع، تخطيط رحلات والقيام بها إلى البلدان المجاورة في إطار جولة أو إثنين، كانت السوقيات أشد تعقيداً في المرحلة الثانية لأن تحديد تواريخ ورشات العمل كان خاضعاً إلى حد كبير، لتأكيداً منها من قبل الحكومات:

(ب) بالرغم من أن التواريخ المبدئية لعقد ورشات العمل الوطنية حددت مسبقاً، لم يلتزم بهذه التواريخ، ووجب تأجيلها عدة مرات حتى تكون التقارير الوطنية جاهزة للمناقشة؛

(ج) عزت تأخيرات إعداد التقارير الوطنية، عموماً، إلى حدوث تأخيرات في إنشاء اللجان التحضيرية الوطنية المشتركة التي كانت مهمتها الأساسية إعداد التقارير الوطنية وخطط العمل الوطنية؛

(د) شكلت الضغوط المالية عقبة خطيرة واجهها إعداد التقارير الوطنية في عدة دول أعضاء وأو عقد ورشات عمل وطنية في دول أخرى. وبالطبع، كانت هذه الضغوط في غاية الأهمية بالنسبة إلى عقد ورشات العمل الوطنية، إذ أنها كانت تستلزم من أعضاء اللجان التحضيرية الوطنية المشتركة أن يسافروا من مدن بعيدة للانضمام إليها وللإقامة حيث تُعقد.

(ه) كانت الضغوط السياسية، هي أيضاً، وراء تأخيرات عقد ورشات العمل الوطنية. ومن الأمثلة على ذلك ورشة العمل الخاصة بالأراضي المحتلة، إذ حصل تردد في تحديد مكان عقد ورشة العمل بين غزة والقدس وعمّان. وواجهه عدة أعضاء من اللجنة التحضيرية المشتركة، وافدين من الضفة الغربية المحتلة ومن الخارج (القاهرة وتونس وعمّان وبيروت)، صعوبات في الحصول على تأشيراتدخول أو تراخيص مرور في القدس. وقد استطاع مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في القدس أن يحصل على تأشيرات دخول لعدة أعضاء من اللجنة التحضيرية الوطنية المشتركة المقيمين خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة وعلى تراخيص مرور في القدس لأعضاء آخرين؛

(و) ألغت بعض بلدان الإسكوا ورش العمل تماماً، مع أن اللجان التحضيرية الوطنية المشتركة كانت قد أنشئت والتقارير الوطنية كانت قد أعدت.

-٢١- ومن ناحية أكثر إيجابية، أفلح المشروع الذي يموله اليونيفيم، إذ اتبع النهج التشاركي لتشجيع شراكة المنظمات غير الحكومية في المراحل التحضيرية للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة، في تحقيق الأهداف التي أنشئء من أجلها، وبالتحديد فيما يلي:

(أ) أنشأت الدول الأعضاء لجاناً تحضيرية وطنية مشتركة بتشجيع ومساعدة من الإسكوا، الرغم من أن بعضها تأخر عن غيره؛

(ب) أعدت اللجان التحضيرية الوطنية المشتركة تقارير وطنية عن أوضاع المرأة، استرشدت بها باستراتيجيات نيروبي التطلعية، لكي تقدمها إلى الإسكوا، وفي نهاية الأمر إلى المؤتمر العالمي الرابع للمرأة؛

(ج) نُظمت ورشات عمل وطنية لصياغة خطط عمل وطنية في ضوء نتائج التقارير الوطنية؛

(د) كانت عضوية المنظمات غير الحكومية في اللجان التحضيرية الوطنية المشتركة الرسمية، بحق، ضماناً لا يراد آرائها وتوصياتها في التقارير الوطنية الرسمية وفي خطط العمل الوطنية؛

(ه) صيغت خطة العمل الإقليمية العربية بحيث تبرز القضايا والاهتمامات المشتركة للمرأة العربية وأولوياتها، مع الحفاظ على الخصوصيات الوطنية؛

(و) أتاحت ورشة العمل الإقليمية النهائية، في بيروت، فرصة ممتازة للوفود الرسمية العربية لتقوية مهارات التفاوض وتمهيد الطريق لقيام تفاعلٍ أوّلٍ ثقٍ بالفعل خلال المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بيجينغ. وقد كان ذلك عاملاً حافزاً في تسهيل التنسيق العربي خلال المؤتمر ولا سيما في بلوغ موقفٍ موحد من المسائل الخلافية الواردة في منهج العمل الذي اعتمد في بيجينغ في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥؛

(ر) أتت التغطية الشاملة التي حظيت بها العملية التحضيرية للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة من وسائل الإعلام إلى زيادة وعي قضايا واهتمامات المرأة من خلال تحديد الأولويات ووضع أهداف محددة زمنياً وقابلة للقياس الكمي يلزم بلوغها في الأجلين القصير والمتوسط.

-----

UNESCW A LIBRARY



20011097

